نافلة ثم بالمعاتبة ثم بالنفس الا تستحيين منه فما لك طاقة
بعذابه الاليم والكل ماثور والاصل الاستعانة بتوكل متضرعا بين
يديه متبريا عن الحول والقوة قيل من جاهد سبع مرات لله يبتليه
ثمانية وقيل من استقام سبع سنين لا يعود ثم التوبة من الذنب وهي
للمؤمنين فورد ق توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنين والانا
بة من الغفلة وهي للمقربين فورد ق وجاء بقلب منيب والاوبة
من رؤية التقصير وهي للمرسلين فورد ق نعم العبد انه اواب ثم
التقوى اعم منها فالممتنع عن ذنب لم يرتكبه قيل متقي لا تائب

الكتاب الرابع عشر في الصبر والرضا والشكر

بسم الله الرحمن الرحيم الصبر ثبات
باعث الدين في مقابلة باعث الهوى فاما بالجسم عن الشاق كا
العبادة او عن مصائب واما بالنفس عن الشهوة فعن شهوة بطن
عفة او عن احتمال المكروه صبر مطلق وضده الجزع والهلع وفي الغنى
ضبط النفس وضده البطر وفي الحرب شجاعة وضده الجبن وفي

كظم

كظم الغيظ حلم وضده التهور والتذمر وفي نوائب سعة الصدر وضده
ضيقه والضجر والتبرم وفي اخفاء الامر كتمان وضده الاظهار وفي
فضول العيش زهد وضده الحرص وفي ليسير الدنيا قناعة وضده الشره
وورد ق انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ح الايمان
هو الصبر وهو لدخول اكثر اخلاقه فيه ح الصبر نصف الايمان وهو لا
طلاقه على المعارف والاعمال ولا تتم الاعمال الا بثبات باعث الدين فهو
نصف ولاطلاقه على الاحوال المثمرة للاعمال وما اصاب اما نافع او ضار
وفيهما الصبر والشكر فهما نصفان ولا بد منه للابتداء العبادة
عليه فالدخول فيها بقمع النفس والاتمام والاتمام اشد ولان الدنيا
دار محنة والخروج عن غل ولان طالب الاخرة اشد ابتلا فورد ح
اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل وهو
عن الحرام واجب وعن المكروه نفل ثم هو في النعم الدنيوية بترك
الميل ورعاية حقه وهو الشكر وفي الطاعة لحصول النية والاداء